كيف يتحدث الناس
في واقع الحال
بيورنه هـ. جيرنود وطلبة علم ١٩٧٤
اللغويات ١٩٧٥

لعل الاهتمام الأساسى بعلم « اللغويات الاجتماعية » هو دراسة اللغة كما تستعمل من قبل المتحدثين فى ظروف واقعية وعليه فلقد خرجنا الى المجتمع لنختبر سلوك الأفراد حينما يستعملون اللغة .

جمع المادة الاحصائية :

يوجد اختلاف كبير فى حديث الفرد من حين لآخر وتنتج الاختلافات فى الحديث من شعور الفرد بالأمان أو الارهاق أو المرض . . . . الخ ولكن المتحدثون أيضا يختلفون — بطريقة منتظمة — فى طرق حديثهم وذلك اعتمادا على العلاقات المختلفة القائمة بين فرد وآخر . ونضرب مثلا على ذلك بعلاقة الأستاذ والطالب ، المخدم والمستخدم . . . . الخ . ان متحدثى اللغة الواحدة فى مجتمع ما يختلفون أيضا فى طرق حديثهم وذلك بناء على المستوى الثقافى ، والعمر والجنس. كما توجد أيضا اختلافات بيئية وجغرافية.

ان هدف علم اللغويات الاجتماعية هو اكتشاف كيف يتحدث الناس وهم يمارسون حياتهم العاديه ولكن حين ينتبه الناس الى أن هناك من يراقبهم أو يسجل أحاديثهم فان حديثهم يمكن أن يتغير . اذن هناك مشكلة تتعلق بايجاد وسيلة لمراقبة حديث الناس بطريقة منتظمة بدون أن يؤثر ذلك على المتحدث اليه . ولعل أكثر الطرق فعالية لاجراء مثل هذه المراقبة المنتظمة هو اجراء مقابلة مع شخص ما وتسجل تلك المقابلة . ولكن يتعين على الفرد ايجاد طرق لدعم هذه المقابلات (وتلك

عادة ما تكون بطريقة رسمية) بمادة احصائية أخرى أو تغيير ظرف المقابلة كما وينبغى على الفرد كسر حواجز الكلفة التى تحيط بجو المقابلة وذلك باستعمال حيل مختلفة تصرف انتباه المتحدث عن الحديث وتهيىء جوا ملائماً للاسترسال بلغة المتحدث الطبيعية . ويمكن الوصول الى هذه النتيجة بطرق مختلفة وفى أوقات متباينة بوسائل أعدت خصيصا لذلك لدرجة ان المتحدث لا يعى أن هناك مقابلة تجرى معه أو أن حديثه عرضة للتسجيل .

وتتلخص طريقة بحثنا فى أننا قسمنا أنفسنا الى فريقين ولقد قرر الفريقان تركيز الانتباه على (صوتين) فقط من أصوات اللغة العربية لأننا ندرك أن طريقة نطق الناس لهذين الصوتين تختلف تبعا للظرف الذى يدور فيه الحديث .

فى هذه الدراسة وقع اختيارنا على « القاف (ق) » والثاء (ث) . وذلك لأننا ندرك أن الفرد حين يتحدث بلغة عربية فصحى فلسوف يستعمل عددا كبيرا من (ϑ) أو (θ) ولكن حين يتحدث الانسان بلغته العادية اليومية فلسوف يستعمل عددا كبيرا من الـ (g) والتاء (t) . (٢) * . حين نستعمل القوسين فاننا نعنى اننا نجسد تلك الأصوات كما تنطق وتسمع فى واقع الحال مستعملين الرموز الصوتية وهكذا فان (g) تقف ممثلة صوتا مثل ذلك الذى نجـــده فى بداية الكلمة الانجليزية (go) أما الرمز (t) فانه يمثل الصوت الأول الذى نجده فى الكلمة الانجليزية (to) والقاف مثل الصوت الأول حين ينطـــق كلمة قرآن وسنستعمل أيضا الرمز (s) الذى يمثل الصوت الأول من الكلمة الانجليزية (sit) أما الرمز (ϑ) للصوت المهموس والذى كثيرا ما يسمع فى الخرطوم فى النطق الشعبى لكلمة القاهرة و (θ) وهـــو شبيه بالصوت الأول فى الكلمة الانجليزية (thing) ان تمثيانا الصوتى يسير وفقا لقوانين الأبجـــدية الصوتية العالمية (I.P.A.)

قامت احدى المجموعتين بدراسة ستة عشر شخصا تم اختيارهم وفقا لمقاييس الجنس والتعليم نساء ورجالا ممن نالوا تعليما أوليا فقط أو تعليماً

ثانويا ، كل هؤلاء الأشخاص تتراوح أعمارهم بين ٢٤ و ٢٧ سنة ولديهم جميعا خبرة عملية كعمال وربات بيوت . . . الخ . ولطالما أن هؤلاء الناس ملمون بالقراءة فان المجموعة قد قررت اجراء المقابلة بالطريقة التالية :

(١) يطلب من الأفراد قراءة قائمة كلمات يرد فى كل منها الأصوات (ق) و (ث) فى مواقع مختلفة من الكلمة .

(٢) يطلب من الأفراد قراءة نص مكتوب .

(٣) التحدث الى الأشخاص بلغة عربية فصحى

(٤) أيضا التحدث الى الأفراد بلغة عربية عامية فيما يختص بشئون الحياة اليومية .

أما المجموعة الثانية فقد قررت أن تدرس حديث أناس لا يعرفون القراءة والكتابة من كلا الجنسين رجالا ونساء . وتتراوح أعمار أربعة من الخمسة رجال الذين أجريت معهم المقابلة ما بين ٢٦ و ٣٥ سنة أما الخامس فيبلغ من العمر حوالى ٥٥ سنة . أما النساء الخمسة فقد كانت أعمارهن تتراوح ما بين ٢٥ و ٣٥ سنة ولقد كانت الطريقة المستعملة معهن هى اجراء حديث عفوى (Casual Speech) حول مواضيع متصلة بشئون البيت وأمور الحياة اليومية ، ولقد انتقلت المجموعة الثانية من هذا الحديث العفوى الى التحدث بأسلوب شـــبه رسمى (Semi-formal) . هنا افترضت المجموعة أن المتحدث اليهن سوف يحاولن تقليد المجموعة وعليهن أن يتحدثن بأسلوب شبه رسمى . وحين أتوا الى مرحلة التحدث بأسلوب رفيع لم يغيروا من طريقة حديثهم فحسب بل غيروا أيضا موضوع الحديث نفسه فبينما كانت مواضيع الحديث العفوى تشمل الزوج والزوجة والأطفال والشئون المنزلية عموما فأن مواضيع الأسلوب شبه الرسمى دارت حول الجمعيات التعاونية والتعليم المختلط وأزمة الشرق الأوسط وهكذا . واخيرا حين انتقلت المجموعة الى الأسلوب الفصيح فأنها قد طلبت من أولئك الناس تلاوة بعض سور من القرآن .

المشاكل التى اكتنفت اجراء البحث :

لعله ليس من الصعب أن نجد رجالا يتحدثون الينا ولكن ذلك لم يكن بالأمر اليسير فيما يختص بالنساء ؛ ان الحواجز التى تفصل ما بين الرجال والنساء فى المجتمعات الناطقة باللغة العربية فى الخرطوم لا تبيح للغرباء التحدث الى النساء لوقت طويل بالاضافة الى أن رؤية جهاز التسجيل تسبب لكثير من الناس بعض الاضطراب وللتغلب على هذه الصعاب فلقد اخترنا أولئك الناس من عوائلنا أو اصدقائنا والذين كانت لديهم بالطبع رغبه التعاون .

بالنسبة للفريق المتعلم من الناس هذا الظرف جعل من السهل التحدث باللغة العادية (vernacular) وذلك لأنه من المتوقع أن يستعمل طلاب الجامعة لغة شبه رسمية عند مخاطبة مجموعة أخرى من المتعلمين . أما بالنسبة للأميين فلم يكن من اليسير جعلهم ينسون أنهم يتحدثون الى طلبة جامعيين .

تنظيم المادة الإحصائية المسجلة :

بعد الإنتهاء من تسجيل الحديث فأننا نقوم بكتابته . كل الكلمات تكتب بلا استثناء حتى الكلمات التى لا تكون الأصوات (ق) و (ث) من مكوناتها بل وحتى الكلمات المكررة . قبل التمثيل الصوتى للأصوات التى تعنينا فاننا نقوم بوضع خط بقلم الرصاص تحت كل كلمة تكون مكوناتها الصوتية(ق)و(ث)فى النص الذى يكون قد قمنا بكتابته بعد استماعنا له من آلة التسجيل ثم نفترض اننا لا نعرف نطق الأصوات (ق) و (ث) فى الكلمات التى وضعنا تحت كل منها خط بقلم الرصاص ونعتمد أساسا على ما نسمعه ليجدد لنا النطق فى كلمات أخرى الأصوات الحقيقية التى تستعمل حين تنطق تلك الكلمات . لم نعتمد اطلاقا على مالدينا من حدس أو على معرفتنا بالطريقة التى يجب أن تنطق بها تلك الكلمات بل على كيف ينطق فعلا أولئك الناس الذين نتحدث اليهم تلك الكلمات وقد تلى ذلك قيامنا باحصاء

المـرات التى ورد فيـها نطـق مختـلف للمتنوعـات الصـوتية (Phonological variables) للأصوات (ق) و (ث) وبعبارة أخرى في كم مرة فى كلمات تكون (الثـاء) احدى مكوناتها تنطق اما (0) ، (t) أو (s) . وبنفس الطريقة قـد أحصينا عدد المرات التى تنطق فيها القاف المكتوبة ك (ق) ، (ɣ) أو (k) أو (g) .

جدولة المادة الإحصائية :

ثم بعد ذلك قمنا بجدولة الحديث المضطرد لكل نطق مختلف لكل من (Phonological variables) لكل متحـدث عـلى حـدة ، ما يـلى تمثيل لذلك : احد المتحدثين رجل أمى يبلغ من العمر ٢٦ عاما ويعمل بقالا حين تحدث الينا استعمل ٢٠٢ كلمة ورد فيها (ق) فى جزء من الحديث المسجل الذى اخترناه لدراستنا ولكنه لم ينطق كلمة واحدة من هذه الكلمات مستعملا الصوت (ق) بدلا عن ذلك فقد نطق ١١١ كلمة من تلك الكلمات مستعملا (g) ، ٩ كلمات مستعملا (k) و ١٣ كلمة مستعملا (ɣ) فى نوع الأسلوب العفوى من الحديث وهكذا لكل الأساليب المختلفة فى الحديث ولكل متحدث ولكل من المتنوعات الصوتية ولأننا أردنا مقارنة المتحدثين مع بعضهم البعض فقـد حولنا العـدد الاجمالى للحدوث فيما يختص بالأصوات المختلفة الى نسبة مئوية لكل فئة من المتحدثين وحينما فعلنا ذلك فقد قررنا أن نضيف حدوثات كل من (k) و (g) فى فئة احصائية واحدة وذلك بسبب قلة الـ (k) وفيما يختص بأسلوب الحديث فقد وجدنا أن هناك اختلافا ضئيلا بين لغة الاميين المتحدثين حين يستعملون الأسلوب العفوى من ناحية وحين يستعملون الأسلوب شبه – الرسمى فى الحديث وهكذا فقد جمعنا هذين الأسلوبين مع بعضهما بالنسبة للمتحدثين الأميين .

ولقد وجدنا أيضا أن هناك اختلافا ضئيلا ما بين قراءة قائمة الكلمات

(word list) وقراءة النص بالنسبة للمتحدثين الآخرين وعليه فقد قمنا أيضا بجمع هذين الأسلوبين للقراءة مع بعضهما .

النتـــائج :-

حديث النساء الأميات :-

كما نرى فى الجدول رقم (١) حينما تتحدث النساء الأميات بعفوية فانهن فى الغالب الأعم يستعملن (g) أو (k) ولكن استعمال الـ(k) نادر جدا ولذلك سوف نكتب الـ(g) فقط . ويستعملن دائما (ɣ) حين يقرأن القرآن ونفس هؤلاء النسوة يستعملن فى الغالب الأعم (t) حين يتحدثن بعفوية كما ترى فى الجدول رقم (٢) لمتنوعات (ث) الصوتية فى حالات نادرة يستعملن (s) هنا ٥ر٣٪ من العدد الاجمالى للكلمات . وعلى أى فانهن حين يقرأن القرآن ينطقن الكلمات التى تكون الـ (ث) احدى حروفها (θ) فى مرات تبلغ ٢٥٪ من الحالات بينما ينطقنها فى ٧٥٪ من الحالات كـ (s) .

هذا يقودنا الى القول أنه لا توجد طريقة واحدة لنطق الـ (ق) أو الـ (ث) بين النساء الأميات ولكن توجد طريقتين على الأقل وذلك بالتحديد بالنسبة للقاف كـ (g) أو كـ (k) فى بعض الأحيان » فى الحديث وكـ(ɣ) عند تسميع القرآن وبالنسبة لـ (ث) وفى الغالب الأعم تنطق كـ (t) فى الحديث وعادة كـ (s) « ولكن فى بعض الأحيان كـ(θ) » حين يتلون القرآن ، هذا ما يعنى به « قابلة التغيير أو المتغيرات الصوتية » .

حديث الرجال الأميين :

كما يمكننا أن نرى اذا قارنا بين الجدولين (١) و (٣) فان المتحدثين الأميين من بين الذكور يختلفون قليلا عن النساء . كما يمكننا أيضا أن نعرف أن المتحدث رجل يتلو القرآن من حقيقة أن الرجال يستعملون الصوت (ɣ) أكثر مما يستعملنه النساء بينما فى الحديث العادى فان الرجال يستعملون

عددا أكثر قليلا من (ɣ) لهذا المتنوع (ق) بالاضافة للنطق العادى ك (g) بمقارنة جدول (٢) و (٤) فاننا نرى فيما يختص ب (ث) أن الأميين من الرجال والنساء لا يختلفون كثيراً حين يتلون القرآن ولكن فى الحديث المنطلـــق (Free Speech) فأن الأميين من الرجال ينتقاون بين استعمال الـ (t) و (s) وفى المتوسط فأنهم يستعملون (t) حوالى ثلثى الزمن والثلث الباقى (s) . هنا مرة أخرى نستطيع أن نعرف أن المتحدث رجل وليس امرأة ، من حقيقة أن الرجال يستعملون عددا أكبر من الـ (s) . هذا الاختلاف فى حديث الذكور والاناث يمكن تفسيره بطريقة أخرى وذلك بقولنا أن الرجال يكونون أكثر يقظة وانتباها حين يسجل حديثهم وحين يكونون منتبهين لذلك فأنهم يستعملون عددا أكبر من الـ (s) وعلى أى حال فأن الأصوات (s) تستعمل بدرجة تساوى الثلث فى كل الكلمات التى ترد فى حديث الرجال وهكذا فاننا نعتقد أن هذا يوضح اختلافا ما بين الرجال والنساء من دون اعتبار لمن يتحدثون أو يتحدثن .

الرجال والنساء الذين تلقوا تعليما ابتدائيا والـ (ث) :

استنادا على جدول (٦) و (٨) فان للرجال والنساء ممن تلقوا تعليماً ابتـــدائيا يستعملون بالتقريب نفس الخليط من (θ) و (s) مثلما ينطق المتحدثين الأميين متغيرات (ث) فى الأسلوب الرفيـــع « فى هذه الحالة القراءة » — حينما تحدثوا بطريقة عفوية وحينما تحدثوا بطريقة رسمية فقد كان هنالك اختلاف بسيط من خلط الأصوات ولكننا نجد أن المتحدثين الذين تلقوا تعليما أوليا استعملوا عددا أقل من أصوات متنوعات (t) بالنسبة للعدد الاجمالى ، وذلك أقل من عدد المتحدثين الأميين .

مرة أخرى فاننا نجد أن الرجال يستعملون عددا أكبر من (s) أكثر من (t) وذلك حينما يتحدثون بطريقة عفوية أو رسمية . يبدو أن الشخص الذى تلقى تعليما أوليا يستعمل عددا أكثر من أصوات (s) ؛ أكثر مما هو الحال بالنسبة للشخص الذى لم يتلق تعليما على الاطلاق . وذلك من دون

اعتبار للجنس ، ولكن على العموم يبدو أن الرجال لديهم ميل أكثر لفعل ذلك اذا ما أردنا التعميم استنادا على مادتنا الاحصائية .

المتحدثون الذين تلقوا تعليما ثانويا و (ث) :

انه من المشوق حقا اننا نلاحظ أن مادتنا الاحصائية فى جدول (١٠) و (١٢) تكشف لنا أن الرجال والنساء الذين تلقوا تعليما ثانويا نادر ما يستعملون (t) حينما يتحدثون بأسلوب رسمى وكجميع الآخرين لا يستعملونها اطلاقا حينما يقرأون ولكن فى الحديث العفوى نلاحظ أن النساء أكثر من الرجال يملن الى استعمال عدد أكبر من ال (s) أكثر من ال (t) وذلك بالنسبة للمتنوعـــات الصوتية (ث) . هل يمكن القول كتفسير لذلك ان الرجال أكثر حرصا للتكلم بلغتهم الطبيعية وان النساء أكثر حرصا للتكلم بطريقة رقيقة فيما يختص بالمتعلمين تعليما عاليا نلاحظ ورودا أكثر للصوت (θ) فى القراءة ولكن فى الحديث الرسمى فأن النساء اللائى تلقين تعليما ثانويا يستعملن عددا أوفر من أصوات (θ) فى الحديث الرسمى أكثر منه فى القراءة بينما لا يزال الرجال يستعملون عددا أقل من أصوات (s) .

المتحدثون المتعلمون و (ق) :—

فيما يختص بالمتغيرات الصوتية (ق) فاننا نجد أن قوانين المتحدثين الأميين الملزمة قد استبدلت بقوانين أخرى مرنة لها القابلية للتغيير والتبدل للنطق وذلك فيما يختص بالمتحدثين الذين نالوا قدرا من التعليم . ان الرجال والنساء الذين تلقوا تعليما ثانويا لا يختلفون بقدر ملحوظ فى الطريقة التى يستعملون فيها خلطة محددة من الأصوات (ϱ)و (ɣ) جدولى (٩) و (١١) . ولكنهم جملة يختلفون كثيرا عن الرجال الذين تلقوا تعليما ابتدائيا فقط جدول رقم (٧) الذين تلقوا تعليما أكثر يستعملون عددا أكبر من (ϱ) أيضا فى الحديث العفوى بينما الأقل تعليما يستعملون فى معظم الأحيان (g) .

المتحدثون الذين تلقوا تعليما ثانويا يستعملون أكثر (g) فى الحديث الرسمى (Formal speech) أكثر ممـــا يستعملونها حين يقرأون ولكن نسبة الـ (ﻍ) تبقى الى حد كبير متماثلة بين القراءة والأساوب الرسمى ، ما عدا أن الرجال يستعملون عددا أكثر قليلا من (ﻍ) حينما يقرأون . مرة أخرى نجد أن الرجال يستعملون عددا أكبر من (ﻍ) حينما يقرأون بينما تستعمل النساء عددا أكبر من (ﻫ)، واذا أردنا التعميم فان هذه النتيجة تماثل الاكتشاف الذى توصلنا اليه فيما يختص بالمتحدثين الأميين . الاختلاف الرئيسى بـــين المتحدثين الذين تلقوا تعليما ابتدائيا والذين تلقوا تعليما ثانويا هو أنهم حين يتحدثون بطريقة رسمية فان أولئك الذين تلقوا تعليما أوليا يستعملون بينما نجـــد أن أولئك الذين تلقـــوا تعليما ثانويا يسود بينهم استعمال (ﻍ) . أيضا فان أولئك الناس الذين تلقوا تعليما ثانويا يرد فى حديثهم العفوى عددا قليلا من (ﻍ) بينما لا يرد قط فى حديث أولئك الذين نالوا تعليما أقل منهم . أما بالنسبة لأولئك الذين تلقوا تعليما أفضل فانه من السهل عليهم أن يتحدثوا بلغة شبيهة بلغة الكتب .

تعليقـــــات :—

لقد وجدنا اختلافات ضخمة بين المتحدثين بالعربية . هذه الاختلافات مردها الفوارق الاجتماعية وذلك مثل اختلاف الجنس ومستوى التعليم والطريقة التى يؤثر الناس استعمالها عند الحديث لبعضهم . ان اختلافات النطق تعكس اختلافات اجتماعية (الوضع الاجتماعى) نود هنا أن نؤكد بشدة أن الاختلافات التى وصفناها منتظمة جدا فاننا قد رأينا كيف أن الناس ينتقلون من نطق لآخر وذلك حين تتغير المظاهر الظرفية للحديث ولقد رأينا كيف أن أناس مختلفين يستعملون نطقا مختلفا فى ظروف حديث مماثلة .

حينما يتحدث الناس العربية فى ظروف واقعية ليس من المناسب دائماً تمييز حديثهم كلغة عربية فصحى أو عربية عامية . ان مفهوم العربية الفصحى

له مدلول نحوى محدد وصفه النحويون العرب . والناس يحكمون على حديث بعضهم البعض بمقتضى ذلك المفهوم ولكن حين يأتى الأمر الى ملاحظة السلوك الكلامى الواقعى فلا أحد يتبع بطريقة منتظمة قواعده ، وذلك فيما بين أولئك الناس الذين أجرينا عليهم الدراسة كذلك لم نجد أبدا أمثلة لنطق واحد لأى من متنوعات (ثاء) و (قاف) الصوتية وذلك لكل المتحدثين بالعربية العامية . ما وجدناه كان عبارة عن متغيرات من السهل التنبؤ بها . اننا نعتقد ان الفهم السليم للغة العربية فى كافة أوجه استعمالاتها سوف يتطلب وصفا لهذه المتغيرات فى استعمال اللغة .

جدول رقم (١) :

النسبة المئوية لنطق (القاف) فى الحديث المنطلق (Free speech) مقارنة ب تلاوة القرآن وذلك فى حالة خمس نساء أميات فى الخرطوم والعدد الاجمالى للكلمات التى يكون (القاف) واحد من مكوناتها فى كل من ظرفى حديث مختلفين :

	حديث حر	تسميع القرآن
(ʔ)	صفـــر ٪	صفر ٪
(ɣ)	١ ٪	١٠٠ ٪
(k و g)	٩٩ ٪	صفر ٪
العـــدد	٥٧٣	٤١

جدول رقم (٢)

النسبة المئوية لنطق (الثاء) فى الحديث الحر وذلك مقارنة ب تلاوة القرآن وذلك فى حالة خمس نساء أميات فى الخرطوم والعدد الاجمالى للكلمات التى يكون (الثاء) احدى مكوناتها فى كل من طرفى حديث مختلفين .

	حديث حـــر	تسميع القرآن
(θ)	صفـــر ٪	٢٥ ٪
(s)	٥ر٣ ٪	٧٥ ٪
(t)	٥ر٩٦ ٪	صفر ٪
العـــدد	١٨٨	١٢

جدول رقم (٣) :

النسبة المئوية لنطق القاف (ق) فى الحديث الحر وذلك مقارنة ب تلاوة القرآن فى حالة خمس نساء أميات من الخرطوم والعدد الاجمالى للكلمات التى يكون القاف (ق) احدى مكوناتها فى كل من ظرفى حديث مختلفين :

	كـــلام حـــر	تسميع القرآن
(ϙ)	صفر ٪	١٧ ٪
(ɣ)	٥ر٩ ٪	٨١ ٪
(g و k)	٥ر٩٠ ٪	٢ ٪
العـــــدد	٩٢٠	٦٤

جدول رقم (٤) :

النسبة المئوية لنطق الثاء (ث) فى الحديث الحر وذلك مقارنة ب تلاوة القرآن وذلك فى حالة خمس نساء أميات من الخرطوم والعدد الاجمالى للكلمات التى يكون الثاء (ث) احدى مكوناتها فى كل من ظرفى حديث مختلفين :—

	حديث حر	تسميع القرآن
(θ)	صفر ٪	٢١ ٪
(s)	٥ر٣٧ ٪	٧٩ ٪
(t)	٥ر٦٢ ٪	صفر ٪
العـــدد	٤١٦	١٩

جدول رقم (٥) :

النسبة المئوية لنطق القاف (ق) فى حالات الحديث الحر وذلك مقارنة بالحديث الرسمى ومقارنة بالقراءة فى حـــالة ثلاثة نساء من الخرطوم نلن تعليما أوليا والعدد الاجمالى للكلمات (العدد) التى تكون القاف (ق) احدى مكوناتها فى ثلاثة ظروف للحديث مختلفة :

	حديث حر	حديث رسمى	قراءة
(ʔ)	٪١	٪١٢	٪٣٢
(ɣ)	٪١٢	٪٣٠	٪٥٨ر٥
(g و k)	٪٨٧	٪٥٧	٪١٠
العـــدد	١٠٥	٧٣	٦٠

جدول رقم (٦) :

النسبة المئوية لنطق الثاء (ث) فى حالات الحديث الحر وذلك مقارنة بالحديث الرسمى ومقارنة بالقراءة فى حالة ثلاثة نساء من الخرطوم نلن تعليما أوليا والعدد الاجمالى للكلمات (العدد) التى تكون الثاء (ث) احدى مكوناتها فى ثلاثة ظروف للحديث مختلفة :

	حديث حر	حديث رسمى	قـــراءة
(θ)	صفر ٪	صفر ٪	٪٢٨
(s)	٪٦٠	٪٥٥	٪٧٢
(t)	٪٤٠	٪٤٥	صفر ٪
العـــدد	٥٠	٧٨	٦٦

جدول رقم (٧) :

النسبة المئوية لنطق (القاف ق) فى حالات الحديث الحر مقارنة بالحديث الرسمى مقارنة بالقراءة فى حالة ثلاثة رجال من الخرطوم نالوا تعليما أوليا والعدد الأجمالى للكلمات (العدد) التى تكون القاف (ق) احدى مكوناتها فى ثلاثة ظروف للحديث مختلفة :

	حديث حر	حديث رسمى	قـــراءة
(ʔ)	٪٥	٪٢٢	٥ر٥١٪
(ɣ)	٪٢٤	٪٣٢	٪٣٨
(g و k)	٪٧١	٪٤٦	٪١٠
العـــــدد	٧٤	٦٣	٦٠

جدول رقم (٨) :

النسبة المئوية لنطق (الثاء ث) فى حالات الحديث الحر وذلك مقارنة بالحديث الرسمى ومقارنة بالقراءة فى حالة ثلاثة رجال من الخرطوم نالوا تعليما أوليا والعدد الاجمالى للكلمات (العدد) التى تكون (الثاء ث) احدى مكوناتها فى ثلاثة ظروف للحديث مختلفة :

	حديث حر	حديث رسمى	قـــراءة
(θ)	صفر ٪	٪٧	٥ر٢٩٪
(s)	٪٧١	٪٦٧	٥ر٧٠٪
(t)	٪٢٩	٪٢٦	صفـــر ٪
العـــدد	٧٣	٧٠	٦٦

جدول رقم (٩) :

النسبة المئوية لنطق القاف (ق) فى حالات الحديث العفوى وذلك مقارنة بالرسمى والقراءة فى حالة خمس نساء من الخرطوم نلن تعليما ثانويا والعدد الاجمالى للكلمات (العدد) التى تكون القاف (ق) احدى مكونا تها فى ثلاثة ظروف للحديث مختلفة :

	حديث حر	حديث رسمى	قـــــراءة
(q)	٤١٪	٧٣٪	٧٣٪
(ɣ)	٨٪	١٠٪	٢٠٪
(g و k)	٥٢٪	١٧٪	٧٪
العـــــدد	١٣٣	١٤٨	١٠٠

جدول رقم (١٠) :

النسبة المئوية لنطق الثاء (ث) فى حالات الحديث الحر وذلك مقارنة بالرسمى ومقارنة بالقراءة فى حالة خمس نساء من الخرطوم نلن تعليما ثانويا والعدد الاجمالى للكلمات (العدد) التى تكون الثاء (ث) احدى مكوناتها فى ثلاثة ظروف للحديث مختلفة :

	حديث حـــر	حديث رسمى	قـــراءة
(θ)	١٤٪	٦٥٪	١٤٪
(s)	٥٨٪	٢٧٪	٤٣٪
(t)	٢٧٪	٨٪	صفر ٪
العـــــدد	٩١	١٢٣	١١٠

جدول رقم (١١) :

النسبة المئوية لنطق القاف (ق) فى حالات الحديث الحر وذلك مقارنة بالرسمى والقراءة فى حالة خمس رجال من الخرطوم تلقوا تعليما ثانويا والعدد الاجمالى للكلمات (العدد) التى تكون (القاف ق) احدى مكوناتها فى ثلاثة ظروف للحديث مختلفة :

	حديث حر	حديث رسمى	قراءة
(q)	٣٥٪	٧٦٪	٨٤٪
(ɣ)	٩٪	١٠٪	١٥٪
(g و k)	٥٦٪	١٣٪	١ ٪
العـــدد	١٤٦	٨٩	١٠٠

الجدول رقم (١٢) :

النسبة المئوية لنطق الثاء (ث) فى حالات الحديث الحر وذلك مقارنة بالرسمى ومقارنة بالقراءة فى حالة خمس رجال من الخرطوم تلقوا تعليما ثانويا والعدد الاجمالى للكلمات (العدد) التى تكون الثاء (ث) احدى مكوناتها فى ثلاثة ظروف للحديث مختلفة :

	حديث حر	حديث رسمى	قراءة
(θ)	٢٠٪	٥٤٪	٥ر٥٤٪
(s)	٣٢٪	٤٣٪	٥ر٤٥٪
(t)	٤٨٪	٣٪	صفر ٪
العـــدد	٩٨	١٠٩	١١٠

هذه المقـــال عبارة عن تقرير حول بحث قـــام به طلبة علم اللغويات الأجتماعية فى جامعة الخرطوم